

موضة تدنيس القرآن

كوردتايمس - 2005/6/8

تدنيس القرآن اصبح موضة بعد ان رأت الاطراف السياسية التي تستخدم الدين كايديولوجية لتحقيق مآربها، تأثيرها على الرؤوس الخاوية، ويعد ان تلمست تلك الاطراف الرهبة العارمة عند الاطراف المقابلة من مثل هذه الاتهامات، فعمد الاسلاميون الفلسطينيون سريعا الى استخدام هذه الظاهرة لتتقدم خطوة او اكثر على سياسة السياسيين العصريين، عملا بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة .

لقد اكدنا من على هذه الصفحة اكثر من مرة على ان الدين الاسلامي دين سياسي ويستخدم الله كمطية لحمل غاياته الدنيوية منذ عهوده الاولى التي بدأت برسالة السيد الرئيس والقائد المؤسس محمد بن عبدالله الى ملوك العالم بـ(اسلم تسلم) وما تبعها من غزو سياسي للشعوب القريبة والبعيدة وحكمها باسم الدين .

لم يكن القرآن مطهرا ومعصوما من التدنيس والاهانة حين لم يكن اداة مناسبة لتحقيق الاهداف السياسية، فخليفة العصر صدام حسين لم يتوانى قط عن حرق 4000 قرية وتدميرها، كل منها كانت تحتوي على الاقل على مسجد واحد، وكل مسجد كان يضم علة الاقل مصحفا واحدا من المصحف التي لم تكن شريفة ابدا ليس عند البعثيين العراقيين وغير البعثيين فحسب، بل وحتى عند المسلمين ورجال دينهم الذين كانوا يستلمون اجورهم من اخر امير المؤمنين صدام حسين ككوبونات نفط ومنهم الساسة الدينيين الفلسطينيين بالطبع.